PROVISIONAL
S/PV.2492
31 October 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والتسعين بعد الالفين والاربعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ٢٨ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٣/٣٠

الرئيس :	السيد صلاح	(الاردن)
الاعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد اوليانداروف
	باكستان	السيد شاه نواز
	بولندا	السيد ناتورف
	توغو	السيد اكاكبو
	زائير	السيد ادمبادى لوتيت
	زمبابوى	السيد ماشنغادزى
	الصين	السيد ليانغ يوفان
	غيانا	السيد كران

../..

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات:

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

فرنسا	السيد دى لابارى دى نانتوى
مالطة	السيد غاوتشي
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير جون طومسون
نيكاراغوا	السيد مونكادا زاباتا
هولندا	السيد ميسمان
الولايات المتحدة الامريكية	السيدة كيركباتريك

افتتحت الجلسة في الساعة ١٣/٤٠

اقرار جدول الأعمال

اقر جدول الأعمال .

الحالة في ناميبيا

(أ) رسالة مؤرخة في ١٧ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٣ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسنغال لدى الأمم المتحدة (S/16048)

(ب) رسالة مؤرخة في ١٨ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٣ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للهند لدى الأمم المتحدة (S/16051)

(ج) تقرير آخر للأمين العام بشأن تنفيذ قرارى مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) و٤٣٩ (١٩٧٨) المتعلقين بمسألة ناميبيا (S/15943)

الرئيس : وفقا لمقرر اتخذ في الجلسة الحادية والثمانين بعد الالفين والاربعمائة بشأن هذا البند ، ادعو ممثل السنغال الى الجلوس الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس .

وبناء على دعوة الرئيس ، شغل السيد ايدارا (السنغال) المقعد المخصص له على طاولة المجلس .

الرئيس : وفقا لمقرر اتخذ في الجلسة الحادية والثمانين بعد الألفين والاربعمائة أدعو رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وسائر أعضاء وفد ذلك المجلس الى أن يشغلوا المقاعد المخصصة لهم على طاولة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس ، شغل السيد وصي الدين (بنغلاديش) نائب رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وسائر أعضاء الوفد المقاعد المخصصة لهم على طاولة المجلس .

الرئيس : وفقا لمقرر اتخذ في الجلسة الحادية والثمانين بعد الألفين والأربعمائة ادعو السيد مويشيها نجي الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد مويشيها نجي (المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية) المقعد المخصص له على طاولة المجلس .

الرئيس : بناء على المقررات المتخذة في جلسات سابقة بشأن هذا البند ، ادعو ممثلي اثيوبيا ، والارجنتين ، وأنغولا ، وأوغندا ، وبلغاريا ، وبوتسوانا ، وبيرو ، وتركيا ، وتشيكوسلوفاكيا ، وتونس ، والجزائر ، والجماهيرية العربية الليبية ، وجمهورية ألمانيا الاتحادية ، وجمهورية ايران الاسلامية ، والجمهورية الديمقراطية الألمانية ، وجمهورية تنزانيا المتحدة ، والجمهورية العربية السورية ، وجنوب افريقيا ، وزامبيا ، وسرى لانكا ، والسودان ، وسيراليون ، وفنزويلا ، وكندا ، وكوبا ، والكويت ، وكينيا ، والمكسيك ، وموزامبيق ، ونيجيريا ، والهند ، وهنغاريا ، ويوغوسلافيا ، الى شغل المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس ، شغل السيد ابراهيم (اثيوبيا) ، والسيد مونيوز (الأرجنتين) ، والسيد فيغوريدو (انغولا) ، والسيد أوتونو (أوغندا) ، والسيد تسفيتكوف (بلغاريا) ، والسيد لوغويلا (بوتسوانا) ، والسيد ارياس ستيلا (بيرو) ، والسيد كيرسا (تركيا) ، والسيد كولا فيش (تشيكوسلوفاكيا) ، والسيد سليم (تونس) ، والسيد سحنون (الجزائر) ، والسيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) ، والسيد فان فيل (جمهورية المانيا الاتحادية) ، والسيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) ، والسيد روبيا (جمهورية تنزانيا المتحدة) ، والسيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) ، والسيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد فون شيراندينغ (جنوب افريقيا) ، والسيد كوندا (زامبيا) ، والسيد فونسيكا (سرى لانكا) ، والسيد عبدالله (السودان) ، والسيد كوروما (سيراليون)،

والسيد مارتيني أوردانيتا (فنزويلا) ، والسيد بيليتييه (كندا) ، والسيد روا كـــوري (كوبا) ، والسيد ابو الحسن (الكويت) ، والسيد وابوجي (كينيا) ، والســـــيد مونيوزليدو (المكسيك) ، والسيد دوس سانتوس (موزامبيق) ، والسيد فافورا (نيجيريا) ، والسيد كريشنان (الهند) ، والسيد سوموجي (هنغاريا) ، والسيـــد غولـــوب (يوغوسلافيا) المقاعد المخصصة لهم في جانب القاعة .

الرئيس : يستأنف مجلس الأمن نظره الان في البند ٢ مـــن جـــدول الأعمـــال .

ويجد أعضاء المجلس أمامهم الوثيقة S/16085/Rev.1 التي تتضمن نـص مشـــروع قرار منقح قدمته الأردن وباكستان وتوغو وغيانا وزائير وزمبابوى ومالطة ونيكاراغوا .

المتكلم الأول المسجل على قائمتي هو ممثل أوغندا ، وأدعوه الآن الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس ، وأن يدلي ببيانه .

السيد اوتونو (أوغندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سـيدى الرئيس ، أتقدم اليكم والى أعضاء المجلس الآخرين بالشكر لاتاحة الفرصة لوفد بـــلادى للمشاركة في هذه المناقشة حول مسألة ناميبيا . اسمحوا لي في البداية أن أقدم لكـم التحيات الحارة والتهاني من وفد أوغندا وخلال هذه الأوقات العصيبة للغايـة الـتي تواجه المجتمع الدولي ، نشعر بالامتنان اذ نرى رجلا بمثل حنكتكم العظيمة ومهاراتكم في رئاسة المجلس .

والى اخي السفير سنكلير من غانا ، الذى سبقكم في رئاسة المجلـس ، أود ان أتقدم بثناء خاص . لقد كان شهر ايلول / سبتمبر شهرا مشحونا بالأعمال وشاقا بالنسبة للمجلس وقد تابعنا باعجاب كبير واعتزاز القيادة الممتازة القديرة التي قدمها السفـــير سنكلـير .

واعتنم هذه الفرصة كذلك لكي أقدم التحية الحارة والثناء لأميننا العام وموظفيـه على جهودهم التي لا تكل من أجل استقلال ناميبيا . ويعد التقرير المطروح علـى المجلس والوارد في الوثيقة S/15943 دليلا كافيا على هذه الجهود .

لقد تناول وفد أوغندا مسألة ناميبيا أمام المجلس عدة مرات . وفي مناسبات عديدة سرد وفدى تاريخ ناميبيا المعذّب والحافل بالتقلبات . ذلك التاريخ المؤلف من الوعود التي لم تنفذ ، والقرارات التي ظلت بغير تنفيذ ، والثقة التي خانها من وضعت فيهم . لكني لا أنوى اليوم تناول هذه الموضوعات باستفاضة .

فقد طلب وفد أوغندا أن يشترك اليوم في هذه المناقشة أساسا بسبب مسألة واحدة هي ما يسمى " بالربط " . ان هذا المفهوم الذى يحاول البعض من خلاله ربط استقلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية من انغولا ، موضوع متكرر في تقرير الأمين العام المؤرخ ٢٩ آب/اغسطس ١٩٨٣ . ويتضح من التقرير ان المسائل المذكورة في خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا قد حلت كلها تقريبا . اما فيما يتعلق بتنفيذ الخطة نفسها فقد اورد الأمين العام الملاحظة التالية :

" ... ان موقف جنوب افريقيا فيما يتعلق بمسألة انسحاب القوات الكوبية من انغولا كشرط أساسي لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لايزال يجعل الشروع في تنفيذ خطة الامم المتحدة أمرا مستحيلا ". (S/15943 ، فقرة ٢٥)

ولا يساورنا شك في أن جنوب افريقيا اغتنمت فكرة الربط كذريعة أخرى لتأخير واعاقة استقلال ناميبيا الا أن منشأ الربط أعمق من ذلك وضارب بجذوره في اماكن تتجاوز جنوب افريقيا .

وفي مقال كتبه جوزيف ليليفلد كبير مراسلي صحيفة " نيويورك تايمز " في الجنوب الافريقي في ذلك الوقت ، ونشرته الصحيفة بتاريخ ١٥ تموز/يوليه ١٩٨٢ بعنوان "الربط" في افريقيا موقف الولايات المتحدة من ناميبيا والكوبيين في انغولا يثير مشاعر العرفان بالجميل لدى بريتوريا " ، شرح المراسل نشوء مفهوم "الربط" على النحو التالي :

" ان مسألة الانسحاب الكوبي لم تكن ابدا قضية مثارة في المفاوضات التي لا يبدو انها ستنتهي منذ بدأت سنة ١٩٧٧ ، قبل اربع سنوات ، بين جنوب افريقيا وخمس أمم غربية حول مستقبل ذلك الاقليم .

" فقد ظلت مسألة ذلك الانسحاب متوارية في ظلال خلفية المفاوضات وجنوب افريقيا لا تلقي اليها بالا ، حتى حزيران/يونيه من العام الماضي ، عندما زار وليام ب . كلارك ، مساعد وزير الخارجية الامريكي جنوب افريقيا . . . "

" . . . وحسب الرواية كما سمعناها هنا ، سئل زعماء جنوب افريقيا عما اذا كانوا يشعرون شعورا مغايرا تجاه تسوية تتحقق تحت اشراف الأمم المتحدة فيما لو تعهدت الولايات المتحدة بضمان ان يصاحب التسوية انسحاب للكوبيين .

" وذلك ، فيما يرويه زعماء جنوب افريقيا الآن من التاريخ الدبلوماسي للأشهر الثلاثة عشر الماضية ، كان بداية لقاء للاذهان بين بريتوريا وواشنطن أدى بجنوب افريقيا لأن تتخلى بالفعل عن كل المطالب الاجرائية والمراوغات التي كانت تلقيها في وجه ادارة كارتر لتعرقل التسوية . . . "

وذكر السيد ليليفلد في نفس المقال نقلا عن مسؤول في حكومة جنوب افريقيا : " كان ذلك شيئا بدأه الامريكيون ورغبو فيه وواصلوه .

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز في مقال افتتاحي يوم ٨ تموز/يوليه ١٩٨٢ بعنوان " الفرصة تطرق الباب في ناميبيا " ، نقلا عن السيد تشستر كروكر ، مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة لشؤون افريقيا ، " ان المسائل قد ارتبطت ببعضها الآن في اذهان صانعي السياسة . . . " . فالولايات المتحدة ، بادخال مفهوم " الربط " هذا ، على هذا المنوال ، قد فرضت حظرا على استقلال ناميبيا .

ان دعاة "الربط" قد بالغوا في اثارة مسألة وجود القوات العسكرية الكوبية في انغولا . وفي هذا الصدد ، ما هي الحقائق الماثلة في واقع المسألة ؟ دعونا نتدبر ذلك.

لم يحدث أن تعدت القوات الانغولية او الكوبية ابدا على أراضي جنوب افريقيا . بل على العكس ، فجنود جنوب افريقيا هم الذين واصلوا احتلالهم لاراضي انغوليه في مقاطعة كونيني منذ غزو آب/اغسطس ١٩٨١ .

ولم يحدث ابدا أن دخلت اية قوات كوبية او انغوليه اقليم ناميبيا . فعلى العكس كانت قوات جنوب افريقيا هي التي واصلت احتلالها غير المشروع لناميبيا منذ ان انهت الجمعية العامة انتداب جنوب افريقيا على الاقليم في عام ١٩٦٦ .

ولم تقم اية قوات انغوليه او كوبية بغزو أراضي أية دولة مجاورة في المنطقة . وعلى العكس ، واصلت جنوب افريقيا شن حملة شعواء من العدوان وزعزعة الاستقرار ضد الدول المستقلة في المنطقة . وقد وفرت جنوب افريقيا تذكرة وحشية بهذه الحقيقة مؤخرا في صباح ١٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٣ ، عندما هاجمت مابوتو عاصمة موزامبيق .

ومن الناحية الجغرافية لا توجد اية حدود مشتركة بين انغولا وجنوب افريقيا ان جنوب افريقيا هي التي تواصل استخدام اقليم ناميبيا كقاعدة لاطلاق العدوان وساحة لتدريب المخربين والمرتزقة.

ومن غير المتصور ان بضعة آلاف من القوات الانغوليه او الكوبية يمكن ان تشكل تهديدا لجنوب افريقيا وهي أكبر قوة عسكرية في الاقليم ، اذ تبلغ ميزانيتها العسكرية السنوية ٣ بليون دولار ويبلغ مستوى حشدها العسكرى الآن اكثر من ٢٠٠ ٠٠٠ من الجنود النظاميين وما يصل مجموعه الى ٤٨٠ ٠٠٠ شخص في حالة تعبئة فعليه او ممكنة .

ومن غير المتصور بالمثل وعلاوة على ذلك ، ان بضعة آلاف من القوات الكوبية في انغولا يمكن ان تؤثر بأية حال على ما يوصف بأنه "المصالح الحيوية للولايات المتحدة .

وعلى اية حال ، فقد اعلنت كل من كوبا وانغولا ، وخاصة في بيان وزراء الخارجية بتاريخ ٤ شباط/فبراير ١٩٨٢ ، عن اعتزامهما سحب القوات الكوبية شريطة ضمان أمن انغولا .

ويتضح من الاستعراض السابق للحقائق ان الوضع الاساسي في الجنوب الافريقي لا يبرر بأية حال هذا "الربط" .

ونحن ندرك ، بالطبع ، الاختلاف الطويل الامد في الآراء بين الولايات المتحدة وكوبا . وهذا وضع مؤسف . لكن مالا نستطيع ان نفهمه ، ولا نقبله من باب أولى ، هـو لماذا يبقى شعب ناميبيا رهينة لذلك الوضع . لقد بحثنا دون جدوى عن مبرر لهذا "الربط".

لقد اعربت بعض الوفود عن قلقها ازاء الأمن الاقليمي في الجنوب الافريقي ككـل . فمن الذى يصبو الى السلم والأمن الاقليميين في الجنوب الافريقي أكثر من الدول المستقلـة في المنطقة ، وكلها دول حديثة الاستقلال ؟ ان هذه الأمم تنشد السلام ، السلام الضرورى لها لكي تركز على المهام الملحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية . ولكن اى سلام يمكن أن يحل في الجنوب الافريقي بينما لاتزال تلك المنطقة أرض صيد مفتوحة أمام قوات جنوب افريقيـا ؟ وأى سلام يمكن أن يسود في الجنوب الافريقي بينما تواصل جنوب افريقيا احتلالها غيـر المشروع لاقليم ناميبيا ، الذى تشن منه حملة العدوان وزعزعة الاستقرار ضد الدول المجاورة؟

لقد تناول الأمين العام هذه المشكلة في تقريره على نحو مباشر حيث قال :

" والحل السلمي لمشكلة ناميبيا هو أيضا مفتاح الطريق الى مستقبل سلمـي تعاوني لجميع بلدان المنطقة " (S/15943 ، فقرة ٢٧) .

ان اولئك الذين يرغبون في ان يسود سلم وأمن اقليميين حقيقيين في الجنوب الافريقي ينبغي ان يلتفتوا اولا الى المعتدى ـ المعتدى الـذى هو مصدر المشكلة ـ بدلا من توجيـه الاتهام ظلما لضحايا العدوان والاحتلال .

ان شعب ناميبيا لم يكن قط اقرب الى تحقيق هدف الاستقلال . وقد ذكر الأميـن العام في هذا الصدد في تقريره :

" والواقع اننا لم نكن قط أقرب مما نحن عليه الآن من بلوغ الصورة النهائيـة لطرائق تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨)".

بعد مائة سنة من الكفاح في غياهب الاحتلال الأجنبي ، كفاح أزهقت فيه أرواح العديد من الأبطال والعديد من الأبرياء ، يصل شعب ناميبيا بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) الى مشارف الأرض الموعودة ، أرض الاستقلال ، فياللقسوة اذ يقام فجأة في تلك اللحظة التاريخية بالذات عائق جديد - وهو عائق الربط - للحيلولة دون وصول شعب ناميبيا الى الأرض الموعودة .

ومرة أخرى يرجأ تحقيق حلم شعب ناميبيا . وقد كان الشاعر الأمريكي " لانغستون هيوز ، هو الذى تأمل في هذا الموضوع في قصيدته المعنونه " ما الذى يحدث لحلم يؤجل ؟ " ، ونظرا لصلاحية الرسالة التي تضمنتها قصيدة لانغستون هيوز فيما يتعلق بالمناقشة الحالية ، فاني أود أن استشهد ببعض أبياته :

" ماذا يحدث للحلم ؟

هل يجف كحبة زبيب في الشمس ، أم يتقيح كقرحة ثم يسيل صديده ؟

أم تراه تفوح منه رائحة نتن كاللحم الفاسد ويكتسي غلافا من السكر كقطعة حلوى ؟

أم لعله يتهدل كحمل ثقيل ، أم تراه ينفجر ؟ " .

ان ما يحدث لحلم الشعب الناميبي هو مسؤولية فريق الاتصال الغربي ، الذى أخفق في الوفاء بما وعد به من تسوية بالرغم من كل التنازلات التي قدمتها - على الجانب الافريقي - المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ودول خط المواجهة .

ان ما يحدث لحلم الشعب الناميبي هو مسؤولية الولايات المتحدة التي فرضت بطريقة جائرة حظرا على استقلال ناميبيا . لكن الولايات المتحدة قوة عظمى ، وتستطيع أن ترفع هذا الحظر دون أن تلحق بها خسارة من أى نوع كانت .

ان الذى يحدث لحلم الشعب الناميبي هو مسؤولية هذا المجلس ، وهو الحارس للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وبما ان تقرير الأمين العام يوضح بجلاء ان معظم القضايا المعلقة التي وردت في خطة الأمم المتحدة لناميبيا قد سويت الآن ، يكون واجب المجلس الملزم ألا يرفض خطط مفهوم الربط ، بل وأن يتخذ أيضا التدابير اللازمة للشروع في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) في اطار زمني محدد . واذا ما واصلت

جنوب افريقيا عرقلة هذه العملية ، تعين على المجلس آنئذ أن يطبق أحكام الباب السابع من الميثاق لكي يفرض الانصياع لقراراته .

ربما أمكن ارجاء حلم الشعب الناميبي ، الا انه لا سبيل الى اطفاء جذوته لانه حلم يغذيه تطلع شعب الى الحرية والعدل . وهو حلم يستمد مشروعيته من معايير القانون الدولي ، ويؤيده الاجماع الشامل للمجتمع الدولي . ومرة أخرى ندعو أولئك الذين خرجوا على هذا الاجماع أن يعودوا الى الصف .

اننا في أوغندا نتطلع بثقة عظيمة الى يوم - ليس ببعيد - تحتل فيه ناميبيا مكانها على هذه الطاولة بوصفها أمة افريقية مستقلة معتدة بكرامتها . في ذلك اليوم ، سوف يعم الابتهاج القارة الافريقية طولا وعرضا . لكن الى ذلك الحين ، يجب ان يستمر الكفاح بجميع الوسائل اللازمة .

الرئيس : أشكر ممثل أوغندا على بيانه ، وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد ماشينغادزي (زمبابوى) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعتقد اني أتكلم باسم رئيس المجموعة الافريقية ، وممثل رئيس حركة عدم الانحياز ، ولو ان الفرصة لم تسنح لي لمراجعة ذلك مع أي منهما ، لكنني أعتقد فعلا انني اتحدث باسميهما ، وعلى أية حال ، فاني أعرب عن آرائهما عندما أقول اننا اذ نتحرك الآن نحو نهاية بحثنا المستفيض لبند جدول الأعمال المعنون " الحالة في ناميبيا " ، ذلك البحث الذي بدأناه منذ اسبوع مضى ، فاننا مدينون لجميع الأصدقاء والمؤيدين والمتعاطفين ، الذين من خلال تدخلاتهم أثناء المناقشة العامة ، أو بفضل ما تحلوا به من صبر وهم جلوس هنا طوال الساعات العديدة ، والمضنية للغاية ، بأن نبرز تضامنهم مع شعب ناميبيا ، لاسيما في هذا الوقت الذي تزداد فيه صعوبة ما يخوضونه ويخوضه شعب ناميبيا من نضالات . ولذلك ، اسمحوا لي باسم هذين السيدين الموقرين ، رئيس المجموعة الافريقية ، وممثل رئيس حركة عدم الانحياز ، أن أعرب عن أخلص امتناننا لكم جميعا .

وكما نعلم جميعا ، عقد الاجتماع الحالي لمجلس الأمن اثر اتمام الأمين العام المتوقع لولايته وللقرار ٥٣٢ (١٩٨٣) ، الذى فوضه في التشاور مع الأطراف . تبعا لما هو منصوص عليه بموجب خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا . لقد شعرنا عند اتمام الوفاء بهذه الولاية ، انه من الضرورى أن ندعو الى عقد اجتماع من هذا النوع . وكما نعلم جميعا ، يوضح تقرير الأمين العام في عبارات واضحة للغاية ، مواقف الأطراف المعنية . وكما كنا نتوقع جميعا فان المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية مستعدة أن تعلن للأمين العام - عن طريق رئيسها - انها كانت على استعداد لتوقيع اتفاق وقف اطلاق النار مع جنوب افريقيا في أى مكان وفي أى زمان .

ومن ناحية أخرى ، فقد استمر نظام الفصل العنصرى لجنوب افريقيا في امتناعه عن التعاون بصورة فريدة . ومما يسجل لقادة جنوب افريقيا اعترافهم أيضا - وقد أوضح تقرير الأمين العام ذلك تماما - انه فيما يتعلق بكافة القضايا ذات الصلة للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) المتعلق بخطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا ، فانه ليست لديهم أية شكوى على الاطلاق . ومرة أخرى قالوا بطريقة أمينة ، انهم رغم ذلك ليسوا على استعداد لتيسير حصول ناميبيا على الاستقلال . ولهذا السبب ، نجدهم يشبثون بما وصفناه جميعا بأنه قضايا غريبة ودخيلة وليست لها صلة بالقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وقد وصفنا هذه القضايا بعبارات مثل " لا مبرر لها " " وغير عادلة " " ولا اخلاقية " وغيرها من الصفات . ويبدو واضحا ، انه مهما فعلنا ، فان قادة جنوب افريقيا ليسوا على استعداد للتقدم .

هذه هي مواقف الطرفين . اذن نشعر بأنه ينبغي أن يعرف المجتمع الدولي موقف جنوب افريقيا وهناك اتجاهات معينة تحتاج الى الشرح أولا ثم ترفض رسميا . وقد حاولنا تحقيق ذلك في بياننا . ويحدونا الأمل انه بانتهاء هذا النقاش ، فان تلك القضايا غير ذات الصلة التي تم عرضها سوف تعرف على حقيقتها ، وانه لن يعود أحد الى مجلس الأمن فيما بعد ، ولن يذهب الى أى محفل دولي آخر لكي يشرح القصور في احراز تقدم ، أو عدم الرغبة في تيسير التقدم فيما يتعلق بهذه القضايا ، وقد وصفناها بأنها " الربط " .

وحتى نحقق هذا الهدف بصورة رسمية . وضعنا أمام هذا المجلس مشروع قرار ، يهدف الى فضح وشجب وادانة هذا الربط ومن هم وراءه . وفي نهاية المطاف رفضه نهائيا . ويحدونا الأمل انه بعد هذه السلسلة من الاجتماعات لن يحاول أى فرد بصورة مباشرة أو غير مباشرة ادخال فكرة الربط في معادلة ازالة الاستعمار من ناميبيا .

ان مشروع القرار المطروح عليكم قد وضع وصيغ بلغة تعكس توافق الآراء الدولي كما تم الاعراب عنه هنا ، وفي أماكن اخرى عديدة - وهو بلا شك يحاول تحقيق ذلك - اننا في حاجة الى التحرك الى الأمام في سبيل تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ورفض أى شيء يقف عقبة في سبيل هذا التنفيذ .

يحاول مشروع القرار S/16085/Rev.1 بصورة أمينة الوفاء بشواغل جميع أعضاء مجلس الأمن الذين قالوا للمجلس بصورة أو بأخرى - كما قالوا لأنفسهم - بأن جميع القضايا ذات الصلة للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) قد تمت تسويتها . ولقد قال الشعب للمجلس - كما قال لنفسه - انه لا ينبغي ان يقف حائلا في طريق تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولقد أخذنا كل شواغلهم هذه في الاعتبار لدى صياغة مشروع القرار .

ان متبني هذه الوثيقة - الأردن ، وباكستان ، وتوغو ، وزائير ، وزمبابوى ، وغيانا ، ومالطة ، ونيكاراغوا - كان يحدوهم الأمل بأن يؤيد أعضاء المجلس الـ ١٥ هذه الوثيقة ، لانها تميل الى كونها ملخصا نزيها لموقفنا الذى اتسم بتوافق الآراء . واذا ما اطلع أحدكم عليها يمكنه أن يتبين انها تتضمن بالفعل ما حاولنا القيام به .

الا أنه أصبح من الواضح في نهاية الأمر أن بعض الأعضاء قد وجدوا أنهم لن يتمكّنوا من مسايرة كل ما قلناه في هذه الوثيقة ، وقد شرحوا مواقفهم لنا ، وحاولنا أن نعكسها وأن نوفّق بينها بقدر الامكان . الا أنه يبدو أنه مازال من الصعب التوفيق بين الجميع .

وكملاذ أخير ، حاولنا أن ننظر في مشروع القرار S/16085/Rev.1 المرة تلو الأخرى ، ولذلك فان الوثيقة التي ستصدر بعد قليل من الوقت كتنقيح ، سوف تدخل في الصورة . وأرجو أن أطلب من الأعضاء النظر الى الفقرة التاسعة من منطوق مشروع القرار S/16085/Rev.1 وسوف يشاهدون محاولتنا الأخيرة للتوفيق بين الجميع . وأود الآن أن أقدّم التعديلات التي حاولنا ادخالها في آخر لحظة .

في نهاية الفقرة ٩ من المنطوق فان التاريخ " ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ " ينبغي أن يعدّل الى " ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ " . واذا ما قال أحد أن التعديل من يوم الى ٣٠ يوما لا يعتبر تنازلا ، فلست أدرى ماذا يكون التنازل في هذه الحالة . والفقرة من المنطوق كما نقّحت بات نصها كما يلي :

" يرجو من الأمين العام أن يقدّم في أقرب وقت ممكن وفي موعد لا يتجاوز ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ ، تقريرا الى مجلس الأمن عن تنفيذ هذا القرار " .

والفقرة ١٠ من المنطوق قد تم تعديلها . فعبارة " في موعد لا يتجاوز ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ " ينبغي أن تحل محلها عبارة " في أقرب وقت ممكن بعد تقديم تقرير الأمين العام " . وفقرة المنطوق المعدّلة يصبح نصّها كما يلي :

" يقرر الابقاء على المسألة قيد نظره الفعلي ، والاجتماع في أقرب وقت ممكن بعد تقديم الأمين العام لتقريره ، بغرض استعراض التقدّم المحرز في سبيل تنفيذ ... الخ " . وتبقى بقية الفقرة كما هي .

لقد حذفنا اذن عبارة " في موعد لا يتجاوز ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ " ووضعنا محلها عبارة " في أقرب وقت ممكن " .

وحتى اللحظات الأخيرة قبل دعوة الرئيس الى هذا الاجتماع كانت جهودنا التفاوضية مستمرة ، وقد توصّلنا الى نهايتها . ونود أن نتقدّم بالشكر الى جميع أعضاء مجلس الأمن الذين اتخذوا موقفا يعبّر عن تفهّمهم وتعاطفهم وأبدوا أتم استعداد للمساعدة في تيسير المفاوضات . وعلى أعضاء مجلس الأمن - كل وفد على حدة - ان يوقفونا على مواقفهم وآرائهم ومنطلقاتهم فيما يتعلّق بالوثيقة المطروحة علينا . ونود مرة أخرى أن نعرب عن عميق امتناننا ، وأن نقول مرة أخرى أنه عندما نعود الى هذه القاعة لمناقشة مسألة ناميبيا ، فان متمنّي مشروع القرار عقدوا النية على الامتناع عن الحديث مرة أخرى في موضوع " الربط " .

الرئيس : لقد استمع المجلس الى بيان ممثل زمبابوى وفيه أدخل تنقيحا شفويا على الفقرتين التاسعة والعاشرة من منطوق مشروع القرار المنقّح الوارد في الوثيقة S/16085/Rev.1 . وأعتزم الآن طرح المشروع بصيغته المنقّحة شفويا على التصويت . وأعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الادلاء ببيان قبل التصويت .

السير جون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قد تبدو ملاحظاتي على جانب من التفاؤل نظرا الى الوضع الذى نحن فيه وهو ساعة غذاء دون غذاء ، وقرار يبدو أنه لن ينال من توافق آراء ما كان يؤمل فيه وفد بلادى . ولقد عملنا جاهدين لتصبح آمالنا حقائق .

ومع أن جهودنا لم تلق الا نجاحا جزئيا للغاية ، فلايزال أمل وهدف وفد بلادى أن تحقق الأمم المتحدة نجاحا فيما يختص بناميبيا . اننا نود أن توضع خطة الأمم المتحدة لناميبيا موضع التنفيذ بأسرع وقت مستطاع ، وهذا يكون مفيدا للأمم المتحدة ولشعب ناميبيا ، وفي رأينا لجنوب افريقيا على حد سواء .

وبالتالي وحتى لا نخاطر بأن نعتبر متفائلين بأكثر مما ينبغي ، أود أن أؤكد على الخط العام الذى ساد خلال مناقشتنا . وقد يكون وفد بلادى مفرطا في التفاؤل . لكننا استمعنا وبعناية لا الى الكلمات الخطابية بل وأيضا الى الآراء التي عبر عنها في الأروقة والمفاوضات الفردية . ولا نعتقد أن المشكلة بالغة الصعوبة . فهي أبسط بكثير من العديد من تلك المشاكل الواردة بجدول الأعمال الدائم لهذا المجلس .

ومن ثم أركز على بعض النقاط التي نأمل أن تحظى بتأييد جميع الوفود . أولا لقد نفذ الأمين العام ولايته وفقا للقرار ٥٣٢ (١٩٨٣) بمهارة فائقة وتصميم بالغ . ودفع بالأمور الى الحد الذى تم فيه حل جميع المشاكل المعلقة تقريبا ، سواء بشكل انفرادى أو جماعي . ويجب أن نواصل عملنا جميعا ، بمساندة ومساعدة الأمين العام ، للتوصل الى الاستقلال السلمي والعاجل لناميبيا .

ثانيا، هناك قلق بالغ فيما يتعلق بتأخير استقلال ناميبيا ، ويعتبر تنفيذ خطة التسوية من المتطلبات العاجلة .

ثالثا، لا يمكن أن يقبل المجلس أن يكون انسحاب القوات الكوبية من أنغولا شرطا مسبقا لتنفيذ تسوية مسألة ناميبيا ، فتلك مسائل منفصله .

رابعا ، لا يرى اعضاء المجلس اى مبرر لوجود قوات من جنوب افريقيا في انغولا ، ويجب على جنوب افريقيا أن تسحب قواتها فورا .

خامسا ، يجب على المجلس ، رغم مشاغله العديدة الأخرى ، أن يضع مسألة ناميبيا موضع الاستعراض النشط .

وأعتقد أننا جميعا متفقون على أن ثمار سبع سنوات من المفاوضات المتواصلة لا ينبغي أن تهدر . كما لا يجب التقليل من قيمة التقدم الذى أحرز حتى الآن . ومن المهم أن يظل هدف هذا المجلس التنفيذ السلمي لتسوية مقبولة دوليا وفقا للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ولا يجد وفد بلادى أية صعوبة في تأييد هذه المقترحات تأييدا كاملا . لكننا نعلم أن تحديد الهدف أسهل بكثير من تحقيقه . ونحن نوافق على تقييم رئيس فرنسا للمهمة

بأنها صعبة لكنها ممكنة . فنحن مستطيعون أن نرى قمة التل لكن هناك هوة تفصل بيننا وبينها ، وقد حاولت مجموعة الاتصال بناء جسر عبر تلك الهوة ، وتلك عملية بطيئة ، الا أننا خلال السنوات القليلة الماضية قد أضفنا شبرا تلو الآخر في بنائنا لذلك الجسر ، كما أضاف الأمين العام الآن المزيد من الخطوات لتلك العملية ، وكنتيجة لذلك أصبحنا بكل تأكيد أكثر اقترابا من الجانب الآخر .

ان تكنيكيات اقامة جسور الاتصال التي قربتنا بهذا الشكل من أهدافنا لا يجب أن نتخلى عنها في هذا الوقت المتأخر . وعلى كل فانه في عملية اقامة الجسور ، يعتبر وجود القوات الأجنبية في أنغولا قضية منفصلة كما ذكرت . ومن ثم فان عدم معالجتها في مشروع القرار بشأن ناميبيا كان صائبا . وتأييدنا لمشروع القرار لا يعني بالطبع أي اضعاف لأملنا في أن نرى رحيل جميع القوات الاجنبية من أنغولا . وحتى يمكن تحقيق ذلك فان الخطوات الأساسية الاستهلالية تتمثل في فك الاشتباك العسكري ووقف اطلاق النار وانسحاب قوات جنوب افريقيا من أنغولا .

لقد أوضح الأمين العام في ختام تقريره (S/15943) تصميمه على الاستمرار في جهوده لتحقيق استقلال ناميبيا بصفة عاجلة . وهو يستحق امتناننا العميق لما حققه من انجازات حتى الآن ما قدمه من تحليل واضح ، كما يستحق تأييدنا الفعال لمتابعة عمله ، ويطالب الأمين العام جميع الأطراف المعنية القيام بمجهود رئيسي آخر ، وحكومتي على استعداد للقيام بدورها في مثل ذلك المجهود . وسوف نقوم بذلك بصفتنا عضوا في مجموعة الاتصال وفي ضوء العلاقات الوثيقة للغاية من الصداقة والتعاون التي تربط المملكة المتحدة بدول خط المواجهة . ان العبء الملقى على عواتق تلك البلدان يثير لدينا قلقا كبيرا في علاقاتنا الثنائية معها وفي دعمنا لمؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي . وسوف نستمر في القيام بكل ما نستطيع لتقديم المساعدة .

وسيكون ذلك بالطبع مجالا للمباحثات الثنائية التي سيقوم بها السيد مالكولم ريفكيند وزير الدولة البريطاني للشؤون الافريقية ، عند زيارته لزمبابوى وأنغولا ، وزيارته لجنوب افريقيا

في أوائل الشهر القادم . وبالمثل فقد تشرفنا باستقبال الرئيس الموزامبيقي ساورا ماشيل في لندن في زيارة رسمية في الأسبوع الماضي ، وشعرنا بالحزن حيث تعرضت بلاده مباشرة ومرة أخرى لغارة شنتها قوات جنوب افريقيا ، وقد أبدت حكومتي أسفها لذلك الانتهاك الخطير لسيادة موزامبيق ، مثل ما أبدت أسفها لجميع أعمال العنف الأخرى في المنطقة .

لقد عرضت موقف الحكومة البريطانية خلال مناقشتنا الأخيرة في ٢٣ أيار/مايو ولن أكررها الآن . لكنني سأنتقل الآن الى مشروع القرار في الوثيقة S/16085/Rev.2 . اننا نشعر ببعض القلق ازاء العبء الذي يضعه المجلس على عاتق الأمين العام عندما يطالبه بتقديم تقرير آخر في فترة قصيرة . ولدى وفد بلادي تحفظات بشأن الاشارة في الفقرة الخامسة من الديباجة الى استخدام ناميبيا كنقطة انطلاق لزعزعة الاستقرار . وأود أن أؤكد بأننا لا نفسر مشروع القرار بأنه حكم مسبق على ما يتخذه مجلس الأمن من مقررات في اجتماع لاحق .

وحتى يتسنى الاتجاه نحو توافق الآراء ، فان حكومتي تجد بوسعها تأييد مشروع القرار بصيغته الحالية لأنه يدعم الاتجاه الذي سلكه الأمين العام ، ولأنه يتمشى مع هدفنا لضمان تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) في أقرب فرصة ممكنة ، ولأننا نعتقد أنه لا يجب تأخير استقلال ناميبيا لأمور تخرج عن نطاق القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ولا تعتقد المملكة المتحدة أن مشاكل جنوب افريقيا يمكن أو يجب أن تحل عن طريق العنف . ونأمل بكل صدق بأن يقوم جميع أعضاء المجلس بتأييد دول خط المواجهة ، ومجموعة الاتصال والأطراف المعنية مباشرة في مزيد من الجهد الكبير للتوصل الى السلم الذي يدعونا اليه جميعا الأمين العام .

الرئيس : استلم أعضاء المجلس الآن الوثيقة S/16085/Rev.2 التي تتضمن التنقيحات الشفوية التي أدخلها ممثل زمبابوى على مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/16085/Rev.1 .

وسأطرح الآن على التصويت مشروع القرار المنقح الوارد في الوثيقة S/16085/Rev.2 .

جرى التصويت برفع الأيدى .

المؤيـدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والأردن وباكستان وبولندا وتوفو وزائير وزمبابوى والصين وفرنسا وغيانا ومالطة والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ونيكاراغوا وهولندا .

المعارضـون : لا أحـد

الممتنعـون : الولايات المتحدة الأمريكية .

وعليه فقد اعتمد مشروع القرار المنقح بوصفه القرار ٥٣٩ (١٩٨٣) .

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الادلاء ببيان بعد التصويت. اعطي الكلمة لممثل الاتحاد السوفياتي .

السيد أوليانذروف (اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكيـــــة)

(ترجمة شفوية عن الروسية) : لقد صوت وفد الاتحاد السوفياتي الى جانب مشروع القـــرار الذى أعدته البلدان الافريقية والدول الأخرى غير المنحازة الأعضاء في المجلس .

ان القرار الصادر عن المجلس اليوم بشأن مسألة ناميبيا ، يشكّل خطوة في الاتجـــاه السليم ، حيث أنه يدين من جديد جنوب افريقيا لمواصلتها احتلالها غير المشروع لناميبيـــا ، ووضعها العقبات في طريق تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ويرفض القـــــرار ما طلبته بعض الجهات ، والتحديد جنوب افريقيا والولايات المتحدة ، ربط استقلال ناميبيا بمسائل دخيلة ، ويطالب جنوب افريقيا بالتعاون مع الامين العام على الفور بغية تنفيـــذ خطة الامم المتحدة وقرارات المجلس الاخرى بشان استقلال ناميبيا . ويضع القرار ايضـــا جدولا زمنيا لتقديم تقرير الامين العام حول هذا الموضوع ، وينص كذلك على اتخاذ خطوات ضد جنوب افريقيا بمقتضى الميثاق اذا ما اقتضى الامر ذلك . لهذا فان القرار يعـــزز دور الامم المتحدة في تسوية مسألة ناميبيا ويشكّل عاملا ايجابيا في هذا الشان .

وفي الوقت ذاته ، يرى وفدى انه من الضرورى أن يشير الى ان مشروع القرار الاصلـي قد اضعف في مضمونه اثناء عملية التفاوض . والسبب في ذلك معروف للجميع . ومرة اخـــرى ، مثلما حدث في الماضي ، خلال الاعوام السبعة عشر التي كافحت خلالها الامم المتحـــــدة لصالح استقلال ناميبيا، ظهرت الولايات المتحدة وبعض الوفود الغربية الاخرى كحماه وشجعين للنظام العنصرى في بريتوريا . وقاومت ادراج نص صريح في مشروع القرار ينص على أنه ينبغـي فرض العقوبات ضد جنوب افريقيا بمقتضى الفقرة السابعة من الميثاق . وقد أيدت الأغلبيـــة الساحقة من البلدان التي تكلم ممثلوها أمام مجلس الأمن فرض تلك العقوبات اذا استمـــرت جنوب افريقيا في عرقلة تسوية المسألة الناميبية . ومع ذلك ، فان الموقف السلبي الـــــذى اتخذته الولايات المتحدة وبعض البلدان الغربية الأخرى أوشك أن يصل الى حد التهديد باستخدام حق النقض (الفيتو) ، وحقق لبريتوريا مرة أخرى ما كانت ترغب في حدوثه .

وهذا أمر ليس بجديد ، ومرة أخرى يتأكد أن الولايات المتحدة وبعض الأصدقـــاء الغربيين الآخرين لجنوب افريقيا يواصلون تحت ستار من الآمال والوعود والتفاؤل الخـــادع

حماية النظام العنصرى من العقوبات الدولية التي يمكن أن توقع عليه . وبهذا الأسلوب يساعدون بريتوريا على أن تكسب الوقت وان تعوق منح الاستقلال لناميبيا .

ومهما قال ممثلو تلك البلدان أمام مجلس الأمن ، فان حقائق المواقف الفعلية لتلك الدول تتحدث عن نفسها .

السيد ليخنشتاين (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان حكومة بلادى تؤيد تمام التأييد روح القرار الذى اتخذناه منذ لحظات قليلة . ونحن نشاطر أعضاء المجلس رغبتهم الحارة - أولئك الذين يودون الاسهام في ايجاد حل مفيد لهذه المشكلة - لدفع ناميبيا نحو الاستقلال دون أى تأخير في اطار قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولقد عمل الكثيرون بجد واخلاص نحو تحقيق هذه الغاية ، ولم يكن هناك أحد في مثل نشاط الأمين العام . وقد عملت حكومة بلدى باجتهاد وستواصل جهودها لتجاوز العقبات التي تقف في طريق استقلال ناميبيا .

ومع ذلك ، توجد في القرار ٥٣٩ (١٩٨٣) بعض العناصر التي تعتبر مصدر قلق لنا . كما يتضمن القرار أيضا بعض الاشارات الى قرارات سابقة لم تؤيدها حكومة الولايات المتحدة .

بيد أن الاطار الزمني الذى يوفره القرار يمثل في رأينا ، جهدا حقيقيا يستحق الثناء لاحداث توازن يتسم بالصعوبة والدقة . فمن ناحية ، لا ينبغي للمجلس أن يقوم بشيء قد يشجع بأى صورة من الصور على التأخير لمجرد التأخير . ومن ناحية أخرى ، فان نفس الدقة ونفس الصعوبة تشير علينا بألا نفرض قيودا غير معقولة أو غير واقعية على المرونة التفاوضية المطلوبة لتجاوز العقبات المتبقية في طريق استقلال ناميبيا . ان حكومة بلدى لديها بعض التحفظات في هذا الشان فيما يتعلق بلغة صياغة القرار ٥٣٩ (١٩٨٣) ، بالرغم من أنني اكرر ثانية أننا نرى أن ذلك القرار يمثل جهدا مشكورا لاحداث هذا التوازن السليم .

وأخيرا ، فاننا نشعر بالقلق من التلميحات الواضحة التي وردت بهذا القرار عن الأعمال الممكنة في المستقبل بمقتضى الفصل السابع من الميثاق . ونعتقد أن هذه

الاشارات سابقة لآوانها . فهناك بعض تقدم يحرز الآن في المفاوضات التي تهدف الى ضمان تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وقد أشار الأمين العام الى ذلك التقدم المحسوس في الوثيقة (S/15943) المؤرخة ٢٩ آب/أغسطس .

ولا تتطلع حكومة بلدى الى امكانية الفشل ، بل الى النجاح النهائي الذى نلتزم به تمام الالتزام .

الرئيس : يود السيد لوساكا رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا القاء بيانه ، وأعطيه الكلمة .

السيد لوساكا (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : شكرا سيدى الرئيس ، مرة أخرى ، على اعطائي الكلمة . وبالنيابة عن مجلس الأمم المتحدة لناميبيا أود أن أتقدم بالشكر لجميع الوفود التي انضمت الينا في المداولات التي أوشكت على نهايتها والمتعلقة بمسألة ناميبيا .

وأود بالمثل أن أتقدم اليكم بالشكر شخصيا ، ياسيدى الرئيس ، على الأسلوب الكفء الذى أدرتم به مداولاتنا ، لقد كانت تلك أوقاتا مرهقة لكم ، ولباقي أعضاء المجلس . ورغم ذلك فتحت ادارتكم اعتمد مجلس الأمن قرارا آخر بشأن ناميبيا ، هو القرار ٥٣٩ (١٩٨٣) لمجلس الأمن .

ان مجلس الأمم المتحدة لناميبيا يعتبر القرار الذى اعتمد توا مقررا هاما . فقد انضم مجلس الأمن الى الجمعية العامة في رفض ربط استقلال ناميبيا بأية مسائل غريبة وخارجة عن الموضوع . وقد أعلن ان استقلال ناميبيا لا يمكن أن يظل رهينا بحل مسائل دخيلة على قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وبما أن جنوب افريقيا أكدت ان كل المسائل المعلقة المرتبطة بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) قد حسمت ، علينا أن نبدأ الآن بالتحرك صوب تنفيذ خطة الأمم المتحدة . وقد اعلنت المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا انها بالفعل على استعداد من ناحية المبدأ لقبول نظام انتخابي يقوم اما على التمثيل النسبي أو على نظام الدوائر المنفردة . وبالتالي فانه على جنوب افريقيا ان تبلغ الأمين العام باختيارها بالنسبة للنظام الانتخابي . ومن الضرورى تحديد النظام الانتخابي الواجب الاعتماد عليه في انتخابات الجمعية التأسيسية قبل اعتماد مجلس الأمن للقرار الذى يسمح بتنفيذ خطة الأمم المتحدة .

لقد تحدثنا في هذا النقاش بصوت واحد . جميعنا ، بما في ذلك ممثل جنوب افريقيا ، وسلمنا بأن خطة الأمم المتحدة لناميبيا هي الأساس الوحيد لتسوية يعترف بها دوليا . وكما ذكر الأمين العام في تقريره الأخير ، فان استمرار الفشل في حسم المسألة

الناميبية له نتائج وخيمة على كل الدول في المنطقة " وليس في صالح أحد على الاطلاق أن تستمر هذه الحالة ". (S/15943 ، فقرة ٢٧) ولذلك يتعين علينا أن نسوّى هذه المشكلة الآن .

وهناك من بيننا من انضم الى جنوب افريقيا في حثنا على عدم تحديد مواعيد زمنية لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . والى متى يمكن أن نسمح باستمرار هذه الحالة ؟ والى متى سوف نسمح لجنوب افريقيا بالتسويف ملحقة أبلغ الضرر بناميبيا وبالدول الافريقية في المنطقة ؟

لقد حان الوقت ليوضح المجتمع الدولي لجنوب افريقيا ان التأخير في حل المسألة الناميبية له أيضا عواقب وخيمة على جنوب افريقيا ذاتها . وبالتالي فان القرار الذى اعتمد توا يطالب جنوب افريقيا بالتعاون مع الأمين العام من أجل تسهيل التنفيذ الفورى وغير المشروط لخطة الأمم المتحدة . ويطلب مجلس الأمن بعد ذلك من الأمين العام أن يقدم له تقريرا بشأن تنفيذ القرار الذى اعتمد توا في موعد غايته ٣١ كانون أول / ديسمبر ١٩٨٣ بغية استعراض التقدم في تنفيذ خطة الأمم المتحدة .

عندما يتمعن المرء في التطورات المحيطة بالمسألة الناميبية منذ اعتماد قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) في ٢٩ أيلول / سبتمبر ١٩٧٨ ، يمكنه أن يستنتج ان جنوب افريقيا كانت جاهدة طوال تلك المدة في محاولة كسب الوقت عن طريق اختلاق المعاذير لعدم الالتزام بقرار مجلس الأمن . والآن ، وبما أن جنوب افريقيا لا اعتراض لديها على أية مسألة تتصل بقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، قد حان الوقت للتحرك بأقصى سرعة ممكنة قبل أن يتفتق خيال النظام العنصرى الخصب في جنوب افريقيا عن مسائل أخرى يربطها ربطا مباشرا بقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

واذا ما رفضت جنوب افريقيا التعاون مع الأمين العام يجب جعلها تدرك ان عدم التمكن من تسوية المسألة الناميبية سيكون نذير بكارثة فيما يخصها . وسيكون على مجلس

الأمن آنذاك أن يعتمد في اجتماعه القادم بشأن المسألة الناميبية التدابير المناسبة طبقا لميثاق الأمم المتحدة .

فطالما استمر اعتقاد جنوب افريقيا بأنها لن تخسر شيئا بعرقلتها تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لا يمكننا أن نتوقع منها ان تلتزم بذلك القرار . ان النظام العنصري في جنوب افريقيا لا يتحلى بأية اخلاقيات ، ولا يمكن ان نتوقع منه التصرف من وحي الضمير وعندما يدرك مدى ما سيلحق به من خسارة نتيجة لرفضه التعاون مع الامم المتحدة ، يمكن ان نتوقع منه اعتماد مسلك واقعي تجاه حل المشكلة الناميبية .

واذا لم تتعاون جنوب افريقيا حتى ٣١ كانون أول / ديسمبر ١٩٨٣ مع الأمين العام فمن واجب مجلس الأمن أن يعتمد التدابير الملائمة طبقا لميثاق الأمم المتحدة ، وبذلك يظهر مستوى ارفع من الاخلاقيات والعدل . وأود أن أكرر هنا ما سبق أن أدليت به في هذا المجلس في ٢٠ تشرين أول / اكتوبر ١٩٨٣ في بداية مداولاتنا الحالية عندما قلت :

" من غير المتصور أنه لما يقرب من عقدين الآن ، يسمح لجنوب افريقيا التي تمارس الفصل العنصري والتي ليس هناك فرق بين معاييرها الاجتماعية والسياسية وبين معايير النازية ، بأن تسخر من احساسنا المشترك بالعدالة . دعونا لا نسمح لأنفسنا أن نشاطر في ما ترتكبه جنوب افريقيا التي تمارس الفصل العنصري من جرائم مرهقة . ودعونا نعقد العزم على أن تكون لدينا الارادة السياسية لننقذ جيلنا الحاضر والأجيال المقبلة في الجنوب الافريقي من ويلات حرب مفجعة . دعونا نعقد العزم على أن نعيد تأكيد سلطة وفعالية الأمم المتحدة وسموها الأخلاقي . ودعونا نبدأ بناميبيا ، التي هي أكثر فصول تاريخنا المشترك حزنا " . (S/PV.2481 ، صفحة ٤٣) .

ان الأمم المتحدة هي ضمير المجتمع الدولي ويجب أن ننظر اليها كي تقود وتتصرف دفاعا عن الاخلاق والعدالة .

واسمحوا لي أن اختتم كلامي بتذكير المجلس بكلمات الفيلسوف البريطاني ادموند بيرك أنه " يكفي كيما ينتصر الشر الا يفعل الأخيار شيئا " . فلا يجب أن نجعل التاريخ يدينا باننا لم نفعل شيئا في وجه الشر الذى سمح له ، لزمن طال بأكثر مما ينبغي ، أن يلقي ظله المظلم على شعب ناميبيا .

الرئيس : أشكر رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا على بيانه وعلى العبارة الرقيقة التي وجهها الي .

يود السيد بيتر مويشيهانجي أمين العلاقات الخارجية للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، والذى وجه اليه المجلس الدعوة بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت ، ان يلقي بيانا . وأعطيه الكلمة .

السيد مويشيهانجي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، لقد قمت بتهنئتكم من قبل أثناء كلمتي الأولى في اطار هذه المناقشة ، لكنني أود أن أعرب مرة أخرى عن غبطتي ازاء الطريقة التي تديرون بها المناقشة .

باسم حركتي ، المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا في ناميبيا ، وشعب ناميبيا المناضل بأسره ، أود أن أتقدم بالشكر الى جميع المشاركين في هذه المناقشة التي اختتمت توّا .

ان تصميمنا على النضال والحاق الهزيمة بالعدو الذى احتل أرضنا لهذا الأمد الطويل قد تدعم مرة أخرى بالمقرر الذى اتخذ توا .

ان شعب ناميبيا يتطلع منذ وقت طويل الى هذه الهيئة لكي تزيل العقبات التي وضعت في طريق هذا الشعب الذى ينشد الحرية والاستقلال لوطنه .

وأود ، بالنيابة عن زملائي ، أن أؤكد للمجلس أننا لن نتهاون أبدا حتى يتم تحرير كل شبر من ناميبيا ، بما في ذلك خليج والفيس وجزر البنفويين .

وعلي أن أقول أن شعب ناميبيا مصمم على تحقيق ذلك الهدف مهما طال الأمد . ان ذلك واجبنا . ونحن لا نطلب من المجلس الا أن يدعم عطنا حتى نتمكن من مواصلة نضالنا .

وبهذه الملاحظات ، أود أن أختتم كلامي بتوجيه الشكر بصفة خاصة لأعضاء المجموعة الافريقية وحركة عدم الانحياز في هذا المجلس للجهد الكبير الذى بذلوه في عقد المشاورات مع الأعضاء الآخرين .

الرئيس : لا يوجد متكلمون آخرون على قائمتي . وعلى هذا يكون المجلس قد أنهى هذه المرحلة من نظره في بند جدول الأعمال .

وأود قبل رفع الجلسة أن أعلن أن مجلس الأمن سيجتمع في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم حيث سيتناول البند المعنون " الحالة بين ايران والعراق " .

أعطي الكلمة لممثل هولندا .

السيد ميسمان (هولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): آسف سيدى الرئيس للتدخل في هذا الوقت المتأخر ، لكني أود أن أحصل على بعض الايضاح . كنت أفهم أننا سنعقد اجتماعا غير رسمي حوالي ذلك الوقت . فكيف تعتزمون ذلك ، بعد أن استمر اجتماع هذا الصباح لوقت متأخر ؟ وأود أن أعرف ماذا سيكون برنامجي لبعد ظهر اليوم .

الرئيس : هل لي أن أتشاور مع الزملاء في عقد جلسة مشاورات غير رسمية قبل الاجتماع الرسمي الذى سيعقد في قاعة مجلس الأمن كما كان عليه الاتفاق في آخر جلسة مشاورات غير رسمية .

رفعت الجلسة الساعة ١٥/٠٥